Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتساءلون عن سجودها وهى لا تغيب عن أعين الناس إن غربت فى بلد أشرقت فى آخر . ومن معانى السجود فى اللغة الميل . ولم لا يكون هذا كناية عن سيطرة الله على كل شىء ؟ فهو الذى يحرك الشمس ويسخرها ويأذن لها بالسير أو التوقف . والعلم لا يعرف الكلمة الأخيرة فإن قال عالم الشمس لا تجرى فسيجىء آخر يقول بعكس ما قال . وكم شاهدنا ذلك كثيرا — (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

(٩٦) والكيس يستنبط العلة ويقيس الأمور على أشباهها ، ويدرك أن الناس قد يتأثرون بفكرة تصل إليهم ومن هنا نرى قياسا فى قوله (لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ، ولولا حواء لم تخن امرأة زوجها)(١).

(٩٧) والكياسة فى الرجل أكثر من المرأة (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية ومريم : وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)(٢)(خير نسائها مريم ، وخير نسائها خديجة) خ حـ ٢ (بدء الخلق) ص ٤٣ ، ٤٤ .

(٩٨) والأنبياء هم أكيس الخلق وأكملهم . وما ينسب إليهم ودالا على غير هذا يجب تأويله — ومن ذلك (رأى عيسى رجلا يسرق فقال : أسرقت ؟ فحلف أن لا . فقال عيسى : آمنت بالله وكذبت عينى) خ حـ ٢ (بدء الخلق) ص ٤٥ .

لا يفهم من هذا سذاجة ولكن هى كياسة . فلما حلف الرجل تصور عيسى أن الرجل مأذون له ، والمأذون له لا يعد سارقا .

(٩٩) ولقد كان النبى يقيسنا على من تقدمنا من الأمم ، ويحذرنا ويكل

---

(١) خ حـ ٢ (بدء الخلق) ص ٣٨ .
(٢) خ حـ ٢ (بدء الخلق) ص ٤٣ .